

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 499 @

305 \$ الأحنف بن قيس \$.

أبو بحر الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة ابن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المعروف بالأحنف وقيل اسمه صخر وهو الذي يضرب به المثل في الحلم والحارث المذكور لقبه مقاعس .

كان من سادات التابعين رضي الله عنهم أدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه وشهد بعض الفتوحات منها قاسان والتميمة وذكره الحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ما صورته ولما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بني تميم يدعوهم إلى الإسلام كان الأحنف فيهم ولم يجيبوا إلى اتباعه فقال لهم الأحنف إنه ليدعوكم إلى مكارم الأخلاق وينهاكم عن ملائمتها فأسلموا وأسلم الأحنف ولم يفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر رضي الله عنه وفد عليه .

وكان من جلة التابعين وأكابرهم وكان سيد قومه موصوفاً بالعقل والدهاء والعلم والحلم روى عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وروى عنه الحسن البصري وأهل البصرة وشهد مع علي رضي الله عنه وقعة صفين ولم يشهد وقعة الجمل مع أحد الفريقين وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمان رضي الله عنهما